تحقيق أهمية هـذا الصراع على سيكولوجية هؤلاء المتفرجين . ورغبتهم ـ شبه الغريزية فى التشيع والموالاة . فهم يميلون الى التعاطف مع شخصية . ضد شخصية أخرى . ويسرون ـ عادة ـ اذا ما انتهت المسرحية بانتصار الشخصية التى يتعاطفون معها ، وهزيمة الشخصية المعتدية .

ومن هنا ، يمكن التساؤل : هل يحق للمؤلف المسرحى أن يتدخل (شخصيا) فى عمليته الابداعية اثناء الكتابة . ويأخذ فى التحايل ، والتحكم الخفى فى خطوات تطورها (الطبيعى) ، كى يضمن للمسرحية نهاية سعيدة ، حتى ولو كانت هذه النهاية قد تراوغ منطق الاستقلال الفنى للعملية ؟؟؟

الحقيقة ، أن الاجابة على هذا السؤال الخطير ، يجب ألا تكون متسرعة أو حاسمة ، اجتناب الدخول فى معمعة الجدل والتحاور الطويل . وانما يستحسن تقبل الاجابة التى توحى بها تجارب كبار كتاب المسرح الغربى . خلال تاريخه الطويل .